مقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. ومن بركة الله أستمد العون والمعرفة والبحث والتحري والتدقيق لدراسة وعمل رسالة الدكتوراة التي لا أريد منها سوى العلم والمعرفة وكما ورد في الأثر (اطلب العلم من المهد إلى اللحد). ومن أراد السؤال لماذا اخترت هذا الطرح من المعرفة؟ فأقول بأن المواضيع كثيرة جداً، والعلم واسع وكبير، ولكن الباحث في نظري الذي يريد أن يتعلم ويبحث في علم غير مجبر عليه، ويفترض عليه أن يختار الموضوع الذي يجد فيه أنه سيتمتع بالبحث عنه أو لديه خلفية ما عنه أو له تجربة وخبرة ما في ذلك العلم؛ لكي يستطيع أن يتناول البحث بشيء من المتعة يضع فيه الصبغة الخاصة به شخصياً، ليصبح البحث شائقاً له كما يكون مفيداً وشائقًا لمن يقرؤه ممن لهم علاقة بالموضوع، وكون أنني قد عملت من خلال عملي العسكري في السلك الدبلوماسي حيث كان لي الشرف في تمثيل بلدي لدى الولايات المتحدة الأمريكية عندما كنت ضابط اتصال ضمن الملحقية العسكرية السعودية هناك وكذلك تمثيل بلدي كملحق عسكري سعودي في المملكة المتحدة البريطانية. من خلال عملي هنا وهناك تعرضت إلى جوانب كثيرة لها من الجانب السياسي والدبلوماسي الشيء الكبير، دون سابق معرفة بالعمل السياسي خضت في ذلك المحيط، واستطعت - بحمد الله - أن أتعلم الشيء الكثير واجتزت تلك المرحلة بخبرة لا بأس بها. من هذا المنطلق أحببت أن أبحث في رسالة الدكتوراة عن موضوع تساعدني خبرتي المتواضعة فيه وسأعود بالذاكرة إلى الوراء عندما كنت أعمل في السلك الدبلوماسي لتقترن المعلومات النظرية بشيء من الخبرة الميدانية وذلك للاستفادة والإفادة بإذن

الله وسيراً مع منطق البحث، فقد قسمت الكتاب [الدبلوماسية المعاصرة] (دراسة قانونية) إلى الأبواب التالية:

باب تمهيدي: التعريف بالدبلوماسية.

الباب الأول: التمثيل الدبلوماسي.

الباب الثاني: التمثيل القنصلي.

الباب الثالث: الدبلوماسية الجماعية.

وقد روعي في هذه الدراسة أن تكون - أولاً - دراسة نظرية فقهية لتكون خير معين لطلاب كليات الحقوق والمعاهد العليا للدراسات الدبلوماسية، وثانياً تكون دراسة تطبيقية عملية تلائم طبيعة العمل الدبلوماسي وتواجه مقتضياته ومتطلباته وتكون مرجعاً للعاملين في وزارة الخارجية في وطننا العربي الكبير.

أسأل الله أن يوفقنا للانتفاع بأعمال من سبقونا، ويرشدنا إلى نقل الرسالة لمن تبعونا. وفوق كل ذي علم عليم، والحمد لله رب العالمين.